

مجلة أمريكية: آل سعود واحدة من أكثر الأنظمة استبدادا في العالم

التغيير

وصفت مجلة أمريكية عائلة آل سعود الحاكمة بأنها واحدة من أكثر الأنظمة استبدادا في العالم. مشيرة إلى أن محمد بن سلمان يحاول الوصول إلى جزء من الطبقة الأرستقراطية العالمية الجديدة.

وقالت مجلس فوربس الأمريكية إن العائلة تنشر التشدد والتطرف في دول العالم، حتى باتت هذه السياسة حاضرة داخل المملكة وبوحشية.

وأشارت إلى حادثة اكتشاف أول بئر نبط منتج في المملكة عام 1938، وهي حادثة كانت ولا تزال أكبر اكتشاف نبطي منفرد في التاريخ. حتى اليوم، تمتلك السعودية 17% من احتياطي النفط العالمي المؤكد.

وأضافت: كان من أجل تغيير مستقبل المملكة الصحراوية الفقيرة وإدخال مركز قوة جديد في الشؤون العالمية. الانتظار حتى اندلاع حرب عربية إسرائيلية في عام 1973.

في يوم كيبور، العيد اليهودي الذي صادف يوم 6 أكتوبر من ذلك العام، هاجمت مصر وسوريا إسرائيل. دعمت الولايات المتحدة ودول أخرى إسرائيل. في خطوة مفاجئة، أوقفت منظمة البلدان العربية المصدرة للبترول صادراتها النفطية إلى حلفاء إسرائيل.

بحلول نهاية الحظر في مارس 1974، ارتفع سعر النفط من 3 دولارات للبرميل إلى 12 دولارًا عالميًا.

وتابعت المجلة: أصبحت المملكة قوة لا يستهان بها: فقد امتلكت أكثر السلع أهمية في العالم بوفرة، مما جعل آل سعود أغنياء بشكل لا يُحصى.

بدأ العالم في تكريم المملكة، التي كانت تعتبر مصدرا آخر للسلع في العالم الثالث، وبقياء حروب إقليمية ونزاعات عائلية. كانت الإمبراطورية البريطانية قد أسقطتها كمحمية. فقط لا يستحق ذلك.

بعد عام 1973 بدأت العائلة المالكة، المليئة بالمال، تطارد النقاط الساخنة في أوروبا. يصعب على العالم أن يفهم عندما روجت المملكة، موطن أقدس موقعين في الإسلام، مكة والمدينة.

وذكرت المجلة أن العائلة الحاكمة مولت المدارس الدينية التي أنتجت متشددين إسلاميين، بما في ذلك القاعدة وطلالiban. فيما كثفت واشنطن جهودها للحفاظ على الأسرار حول الصلات المحتملة بهجمات 11 سبتمبر 2001.

لقد حوّلت المملكة النقد العالمي ببناء ما يرقى إلى مستوى الدفاع عن "ثقافتنا". يمكن لآل سعود القيام بأشياء لا يستطيع الآخرون القيام بها لأنه، كما قيل مرارًا وتكرارًا في زيارة هناك، "إنها ثقافتنا".

واستطردت: لقد تم تبرير القمع الوحشي للمعارضة أو المعاملة القاسية للنساء من قبل "ثقافتنا" - وهو نوع من العفو الشامل عن القمع. كان الرجم وقطع الرؤوس وبتر الأطراف في الجرائم كلها أمورًا صحيحة كجزء من "الثقافة".

ومنذ الثمانينيات سعت المملكة إلى تنويع اقتصادها ولكن بنجاح محدود. مواطنوها لم يعتنقوا التصنيع.

لا بد من وجود طريقة أخرى. بهذه الطريقة كان يجب أن تكون التكنولوجيا عالية ، ليس كمبتكر لها ولكن كمالك. كان الصينيون يشترون وكذلك المواطنين.

داخل المملكة ، كانت التقنيات المستندة إلى الويب تقوض القبضة المطلقة للمملكة على إمداد مواطنيها بالمعلومات. كانت Google و Facebook و Twitter تكتسب المستخدمين بسرعة. تويتر على وجه الخصوص.

كان يُنظر إليه على أنه تهديد لاستقرار المملكة. كان المعارضون يقوضون العائلة المالكة. بالنسبة للنخبة، كانت هذه كارثة.

وتحدثت فوربس الأمريكية أنه في عام 2015، كان هناك تغيير في القيادة. قام الملك الجديد، سلمان بن عبد العزيز ، بترقية ابنه محمد بن سلمان (غالبًا ما يشار إليه باسم MBS) إلى ولي للعهد مع كل سلطة الملك تقريبًا.

أثبت محمد بن سلمان، البالغ من العمر 35 عامًا، أنه حاكم فعلي لا يرحم. في ما وصف بأنه حملة على الفساد، قام باحتجاز المئات من أفراد العائلة المالكة ورجال الأعمال الأثرياء وأجبرهم على تسليم حوالي 100 مليار دولار من الأموال والأصول مقابل إطلاق سراحهم.

وعزز دوره في مقتل الصحفي والكاتب في واشنطن بوست جمال خاشقجي في السفارة في اسطنبول مكانته في المملكة كحاكم يُخشى منه.

وفقًا للكتاب الممتاز "الدم والنفط: البحث القاسي لمحمد بن سلمان عن القوة العالمية" لمراسلي وول ستريت جورنال برادلي هوب وجوستين شيك، وجدت السلطات شامة داخل تويتر، وهو مسؤول تنفيذي مصري في الشركة.

وبدأ تدفق عناوين IP إلى المملكة . ثم عيّن الخلد مواطنًا كان يعمل أيضًا في Twitter وتم فتح الباب الواسع لعناوين IP.

قاد الوليد بن طلال، أحد أفراد العائلة المالكة وأغنى رجل في البلاد، الاستثمارات الأصلية في وادي السيليكون من خلال ترتيب مشاركة مبكرة في أوبر ثم الشراء في تويتر.

لا يزال يمتلك 4.7 بالمائة من Twitter باسمه. لمدة 83 يومًا احتُجز بمعزل عن العالم الخارجي في جناح فاخر في فندق ريتز كارلتون في الرياض. حريته خفضت ثروته.

يتخيل محمد بن سلمان نفسه على أنه جزء من الطبقة الأرستقراطية العالمية الجديدة المكونة من أصحاب رؤوس أموال فاحشي الثراء ومديري صناديق التحوط.

في زيارة في أبريل 2018 إلى وادي السيليكون، من الواضح أنه استمتع بفرك أكتافه مع نخبة التكنولوجيا؛ كان يرتدي سترة غير رسمية من ولاية كاليفورنيا مع قميص مفتوح الرقبة.

عندما زار البيت الأبيض، كان يرتدي أردية تقليدية.

وهناك قول مأثور باللغة العربية عن "اطلب العلم حتى في الصين". تبنت المملكة بعض المعرفة الشائعة للصين حول البيانات، واستخدمتها للتعرف على الأشخاص وتعقبهم، وكما هو موضح في حالة جمال خاشقجي، إسكاتهم.

وقالت: يريد محمد بن سلمان أن تكون المملكة قوة عالمية حديثة، وأن يسكت منتقديها الداخليين، وهو يعتقد أن صندوق الاستثمارات العامة سيوفر هذه الأشياء.

وأضافت: يريد أن يكون لاعباً بين فاحشي الثراء؛ أن تكون عضواً في ثقافة المشاهير التي تبجل المليارديرات في مجال التكنولوجيا ومديري صناديق التحوط. المملكة شريك استثماري لشركة BlackRock، SoftBank في استثمارت كما Inc.

وبالعودة إلى أزمة الطاقة عام 1973، وصفت مجلة الإيكونوميست وزير النفط الشيخ أحمد زكي يمانى بأنه أهم رجل في العالم، كما قد يكون في ذلك الوقت. هذا هو نوع الشيء الذي يود محمد بن سلمان أن يقوله عن نفسه.

وختمت المجلة الأمريكية يبدو أن محمد بن سلمان يحصل على أوراق اعتماد المشاهير التي يتوق إليها:

لديه يخت ضخم، مع طاقم من 52 فرد ، ويقال إنه يواعد الممثلة ليندسي لوهان، على الرغم من أنه رجل متزوج وله أربعة أطفال صغار. لكنه قد يجادل بأن هذه هي ثقافته.